

المحرر الوجيز

@ 258 @ أبوكم أكثر منكم إن كنتم صادقين وروي في القصص أنهم وردوا مصر واستأذنوا على العزيز وانتسبوا في الإستئذان فعرفهم وأمر بإنزالهم وأدخلهم في ثاني يوم على هيئة عظمة لملكه وأهبة شنيعة وروي أنه كان مثلثا أبدا سترا لجماله وأنه كان يأخذ الصواع فينقره ويفهم من طنينه صدق ما يحدث به أو كذبه فسئلوا عن أخبارهم فكلما صدقوا قال لهم يوسف صدقتم فلما قالوا وكان لنا أخ أكله الذئب طن يوسف الصاع وقال كذبتم ثم تغير لهم وقال أراكم جواسيس وكلفهم سوق الأخ الباقي ليظهر صدقهم في ذلك في قصص طويل جاءت الإشارة إليه في القرآن وجيزة . .

والجهاز ما يحتاج إليه المسافر من زاد ومتاع وكل ما يحمل وكذلك جهاز العروس وجهاز الميت . .

وقول يوسف عليه السلام ! 2 2 ! الآية يرغبهم في أنفسهم آخرا ويؤنسهم ويستميلهم . .
و ! 2 2 ! يعني المضيفين في قطره ووقته والجهاز المشار إليه الطعام الذي كان حمله لهم ثم توعدهم إن لم يجيئوا بالأخ بأنه لا كيل لهم عنده في المستأنف وأمرهم ألا يقربوا له بلدا ولا طاعة و ! 2 2 ! نهى لفظا ومعنى ويجوز أن يكون لفظه الخبر ومعناه النهي وتحذف إحدى النونين كما قرئ ! 2 2 ! بكسر النون وهذا خبر لا غير . .
وخلط النحاس في هذا الموضع وقال مالك رحمه الله هذه الآية وما يليها تقتضي أن كيل الطعام على البائع وكذلك هي الرواية في التولية والشركة أنها بمنزلة البيع والرواية في القرض أن الكيل على المستقرض . .

وروي أنه حبس منهم شمعون رهينة حتى يجيئوه بنيامين قاله السدي وروي أنه لم يحبس منهم أحدا . .

وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال كان يوسف يلقي حصاة في إناء فضة مخوص بالذهب فيطن فيقول لهم إن هذا الإناء يخبرني ان لكم أبا شيئا . .

قال القاضي أبو محمد كأنها حيلة وإيهام لهم وروي أن ذلك الإناء به كان يكيل الطعام إظهارا لعزته بحسب غلائه في تلك المدة وروي أن يوسف استوفى في تلك السنين أموال الناس ثم أملاكهم فمن هناك ليس لأحد في أرض مصر ومزارعها ملك . .

وظاهر كل ما فعله يوسف معهم أنه بوحى وأمر وإلا فكان بر يعقوب يقتضي أن يبادر إليه ويستدعيه لكن الله تعالى أعلمه بما يصنع ليكمل أجر يعقوب ومحنته وتفسر الرؤيا الأولى . .
قوله عز وجل \$ سورة يوسف 61 - 63 \$.

تقدم معنى المراودة أي سنفاثل أباه في أن يتركه يأتي معنا إليك ثم شدوا هذه
المقالة بأن